١

الدلالة الزمنية للفعل الماضي في آيات ألفاظ الحياة والموت في القرآن الكريم

سرى قاسم عناد الغريري

أ.م.د. هدى محمد صالح عبد الجبار العبيدي

الملخص

إنّ الدلالة الزمنية للأفعال ليست منعزلة عن السياق فالسياق وما فيه من قرائن تقترن بالأفعال تغير دلالة الفعل الزمنية من الماضي إلى الحاضر أو المستقبل أو الزمن العام، وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم البحث على النحو الآتي: المبحث الأول: الدلالة الزمنية للفعل الماضي على الزمن الماضي والحال، والمبحث الثاني: الدلالة الزمنية للفعل الماضي على زمن الاستقبال والزمن العام.

الكلمات المفتاحية: (الزمن، الدلالة، الفعل الماضي)

المقدمة

الحمد لله خالق الأُمم ومربيها، ومميت الأنام ومحييها، والصلاة والسلام على نبيه محمد المصطفى وعلى آله أُولى النهى وأصحابه الأخيار أنوار الدجى.

يهدف البحث إلى الكشف عن الدلالات الزمنية التي خرج إليها الزمن الماضي في آيات ألفاظ الحياة والموت، من خلال القرائن التي يقترن بها في السياق فهي توجه زمنه لغير ما وضع له في الأصل (الزمن الماضي) فقد يدلّ على الزمن الحال أو الاستقبال أو الزمن العام الذي يشمل كلّ الأزمنة. وقسم البحث إلى مبحثين: المبحث الأول: دلالة الفعل الماضي على الزمن الماضي والحال، والمبحث الثاني: دلالة الفعل الماضي على زمن الاستقبال والزمن العام. وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: الدلالة الزمنية للفعل الماضي على زمن الماضي وزمن الحال.

يعرِّف سيبويه الفعل الماضي بأنه: "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى"[١] فهو: "ما دلّ على زمان قبل زمانك، مبنيّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرّك والواو"[٢]،وعرّفه ابن جني بأنَّه: "ما قرن به الماضي من الأزمنة نحو قولك قام أمس، وقعد أول من أمس"[٣] أي قرن الصيغة بزمن المضي وقد ذكر قرينة الأمس لتدلّ الصيغة على الزمن الماضي. ونلاحظ في تعريفات القدماء أن صيغة (فعل) قد دلّت على وقوع الحدث في الزمان الماضي المطلق. ويعرِّفه الدكتور تمام حسان: هو الزمن الذي يسبق الزمن الذي أنت فيه ويمتد إلى نقطة غير محدودة وقد يرد التعبير عن هذا بالصيغة الأصلية له وهي صيغة فعل"[٤] لذا فإن صيغة (فعل) تستعمل للتعبير عن الزمان الماضي، وتحتاج لقرينة إذا أُريد بها زمن الحال أو الاستقبال.[٥]

ويعبر عن هذه الأزمنة بصيغة واحدة وذلك باختلاف القرائن في السياق، وقد فطن لهذا النحاة القدماء إذ ذكر ذلك أبو حيان الأندلسي بقوله في لم ولما: "واختلف عبارة أصحابنا، فبعضهم يقول (لما) لنفي الماضي المتصل بزمان الحال، وبعضهم يقول لنفي الماضي القريب من زمان الحال، وقيل: كونها للماضي القريب من الحال ليس شرطاً، بل غالبًا، ... وقيل (لم) لنفي الماضي المنقطع"[٦] أي إنهم لم يهملوا أهمية السياق والقرائن في تحديد دلالة الفعل الزمنية. وقد ورد الفعل الماضي في أربعمائة واثنين وعشرين فعلاً، موزعة في مائة وخمس وسبعين آية.

المطلب الأول: دلالة الفعل الماضي على المضي

الفعل الماضي يدلّ في أساس وضعه على زمن انقضى سواء كان هذا المضي قريبا أم بعيداً، ومع القرائن داخل السياق يتغير زمنه فيعبر عن زمن آخر.

أولاً: الماضي المطلق: وهذا الزمن الأكثر وروداً في العربية، لأنّه الأصل في الفعل الماضي، ويرد الفعل الماضي دالاً على الماضي عند:

تجرده من القرائن: أي لا توجد قرائن لتتلاعب به، بل يكون ماضياً مطلقاً غير محدد والفعل عاماً في زمن انقضى[٧]، تَقول قَامَ زيد فَيحْتَمل الْمَاضِي الْقَرِيب والماضي الْبعيد[٨]، ومثال ما جاء ليعبر عن الماضي المطلق في مجال بحثنا قوله تعالى:﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا﴾(النجم٤٤) "مَاتَ الإنسان يَمُوتُ مَوْتًا ...وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَمَاتَهُ اللَّهُ"[٩]، و "حَيِيَ

يَحْيَا... وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَحْيَاهُ اللَّهُ وَاسْتَحْيَيْتَهُ بِيَاءَيْنِ إِذَا تَرَكْتَهُ حَيًّا فَلَمْ تَقْتُلْهُ"[١٠] ، وأنه تعالى أمات من مات من خلقه، ونفخ الروح في النطفة الميتة، فجعلها حية بتصييره الروح فيها[١١]. ورد الفعلان الماضيان(أحيا، وأمات) مزيدان على وزن (أفعل) وقد دلّا على الزمن الماضي المطلق لتجردهما من القرائن.

وقال تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾(الواقعة ٦٠) عبّر الفعل الماضي المزيد بحرف (قدّر) عن الماضي المطلق وأصل الفعل من (قَدَرَ، ويَقْدِرُ، ويَقْدُرُ) وهو حكم الله وقضاؤه.[١٢] قدر الله الموت وقضى به على سائر المخلوقات فلا يقدر أحد أن يدفع موته ويمنعه عن الوقت المحدد له، بحيث لو طلب التقديم أو التأخير لما قدر على ذلك لأنّ القادر على خلقكم وإماتتكم قادر على بعثكم.[١٣] عبر الفعل عن الزمن الماضي المطلق لتجرده من القرائن ولأنّه دال على حكم الله بالموت على المخلوقات كافة منذ بدء الخليقة.

ومنه قوله عزَّ وجل:﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾(الدخان ٥٦) الشاهد هو الفعل الماضي المجرد (وقى) وأصل الفعل من (وقَى، يقِي) من الباب الثاني: "كلمة وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى دَفْعِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ بِغَيْرِهِ".[١٤] أي إن الله أنعم عليهم ونجّاهم من عذاب الجحيم، وهذا من فضل الله وإحسانه عليهم.[١٥] دلَّ الفعل وقى على الزمن الماضي المطلق لعدم اقترانه بأي قرينة تفيد تحويل دلالته على زمن آخر.

ثانياً: دلالة الفعل الماضي على الماضي البعيد:

١- استعمال أسلوب القصص في سرد أحداث ماضية بتوظيف الفعل الماضي فيها فإنه يدلّ على الماضي البعيد.[١٦]كما قال تعالى:﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر ٢٦) عبّر تعالى بالفعل الماضي (أذاق) عن عقابه لهم بالخزي والضعف والمسخ والخسف والقتل والأسر والجلاء في حياتهم، ووعدهم بعذاب أشدّ وأعظم في الآخرة[١٧]. دلَّ الفعل الماضي (أذاق) على الزمن الماضي البعيد لأنّه في سياق سرد أحداث ماضية.

٢- إذا سبق الفعل بأداة الشرط (لو): فإنّه يدلّ على الماضي البعيد ولو كان في المستقبل:[١٨]فهي للزمن الماضي سواء تبعها فعل ماضٍ أم مضارع.[١٩] كما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ

لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(الأنفال٤٢) الشاهد في الآية الفعل المزيد (تواعد) وجذر تواعد هو (وعَد، يعِد) ويقال: تواعد القوم، أي وعَدَ بعضهم بعضاً. هذا في الخير، وأمَّا في الشرّ فيقال اتَّعَدوا[٢٠]، ويعني أنّكم لو تواعدتم مع مشركي مكة على مكان ووقت للقتال باتفاق الطرفين لخالف بعضكم بعضاً ولأضعفكم الشعور بقلتكم مقابل كثرتهم عن الالتزام بالوعد، ولردعهم ما في قلوبهم من المهابة لرسول الله (ﷺ)[٢١]. سبق الفعل الماضي المزيد (تواعد) بأداة الشرط (لو) فدلّ على الزمن الماضي البعيد.

ثالثاً: دلالة الفعل الماضي على الزمن القريب من الحال: ويحمل الفعل الماضي هذه الدلالة الزمنية في حالات هي:

١- **أن يكون الفعل مسبوق ب(قد)**[٢٢]: قال ابن السراج في جواز تقديم الحال على الفاعل والمفعول: "فأما المستقبل والماضي فلا يجوز إلا أن تدخل "قد" على الماضي فيصلح حينئذ أن يكون حالًا، تقول: رأيتُ زيدًا قد ركبَ أي: راكبًا إلا أنك إنَّما تأتي "بقد" في هذا الموضع إذا كان ركوبه متوقعًا فتأتي "بقد" ليعلم أنه قد ابتدأ بالفعل، ومرَّ منه جزء والحال معلوم منها أنها تتطاول فإنَّما صلح الماضي هنا لاتصاله بالحال فأغنى عنه ولولا ذلك لم يجز فمتى رأيت فعلًا ماضيًا قد وقع موقع الحال، فهذا تأويله ولا بد من أن يكون معه "قَدْ" إما ظاهرةً، وإما مضمرةً لتؤذَن بابتداء الفعلِ الذي كان متوقعاً".[٢٣] والتوقع: أي أن الحدث كان متوقعاً قبل حصوله،[٢٤]وتدلّ قد على معنى: التحقيق[٢٥]، تأكيد وقوع الحدث في الزمن الماضي فلا يحتمل زمناً آخر. لذا فإن (قد) عندما تدخل على الماضي فإنها تؤكد الحدث.[٢٦] وتفيد معنى والتقريب: أي لتقريب الحدث من الحال[٢٧]، ومثال الماضي المقترن (بقد) قوله تعالى: ﴿ ۞وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴾(طه ١١١) الفعل الماضي (خاب) أتصل (بقد) وأصل الفعل (خابَ، يَخِيبُ) من الباب الثاني ومعنى الخَيْبَة الحرمان وعدم نيل الطلب.[٢٨] وهي خيبتهم وخسارتهم في يوم القيامة فقد خسر من حمل شيئاً من الظلم، وقيل هو الشرك.[٢٩] أفادت قد الداخلة على الفعل الماضي معنى التوقع وحمل الفعل معنى الزمن الماضي القريب من الحال.

وقال تعالى:﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ

تَعۡقِلُونَ﴾(الحديد ١٧)استعمل الفعل الماضي مزيداً على وزن (فعّل) وهو من(بَانَ، يَبِينُ)، يقال بَانَ إِذَا توضَّحَ الشَّيْءُ وَانْكَشَفَ[٣٠]. أي وضحنا لكم الآيات في كتاب الله وهي برهان على قدرتنا وعلمنا ولطفنا ورحمتنا بكم رجاء أن تعقلوها فتحفظوا أنفسكم مما يرديها ويوبقها.[٣١] وقد دلَّ الفعل على زمان ماضٍ متصل بالحال، بأمارة دخول (قد) على الفعل التي حولت دلالته الزمنية إلى الماضي القريب من الحال.

٢- **أن يسبق الفعل بما النافية:** إذا دخلت(ما) على الفعل الماضي قربته من الحال[٣٢] فقد قال سيبويه في النفي بما والفعل: " إذا قال: فعل فإنَّ نفيه لم يفعل. وإذا قال: قد فعل فإن نفيه لمَّا يفعل. وإذا قال: لقد فعل فإنَّ نفيه ما فعل"[٣٣]، مثال ذلك قوله تعالى:﴿وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ﴾(الأنبياء ٣٤)استعمل الفعل الماضي المجرد (جَعَلَ)، وهو كمنعه، ومعنى جعل صَيَّرَهُ،[٣٤] إذ كان الكافرون يقدّرون أنّ النبيّ (ﷺ) سيموت فيشمتون بموته، فنفى الله تعالى عنه الشماتة بهذا، أي: إن الله قضى بعدم تخليد بشرا في الدنيا، فكلّ المخلوقات عرضة للموت فإذا كان الأمر كذلك فإن مت أنت أيبقى هؤلاء؟[٣٥] دلّ الفعل الماضي على الزمن الماضي القريب من الحال، لدخول (ما) النافية عليه.

المطلب الثاني: دلالة الفعل الماضي على زمن الحال

١- **إذا كان الفعل دالاً على الإنشاء**[٣٦]: فإنه يدلّ على زمن الحال نحو ألفاظ العقود وهو عبارة عن أيقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود، والمقصود بألفاظ العقود هي الأفعال نحو: (بَعَثَ، واشْتَرَيت، وأعتَقت، رَهبت)[٣٧] وذكر الدكتور محمد عكاشة إن استعمالها بلفظ الماضي الدال على زمن الحال لغرض الدلالة على صدق المراد وتأكيد العزم عليه[٣٨] ونجد هذا في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾(البقرة ٥٦) نجد الفعل (بعث) الماضي وهو مجرد أصله من(بَعَثَ، يَبْعَثُ):أي أَرْسَلَ[٣٩]، وأصل البَعْث:"إثارة الشيء وتوجيهه"[٤٠]، يذكر تعالى هنا إحياءهم بعد الموت الذي حدث بالصاعقة فبعثهم الله ليستوفوا آجالهم، ولو أنهم قد ماتوا بسبب حلول منيتهم لما أعاد الله بعثهم إلى يوم القيامة، وأصل البعث الإثارة للشيء من محله وقد تكون عن إغماء ونوم، ولهذا قيد البعث بالموت.[٤١] دلَّ الفعل (بعث) على زمن الحال.

٢- **أفعال الشُّرُوع:** وهي (جعل، وشرع، وأنشأ، وطفق، وأخذ، وعلق، وهبّ،

وقام، وهلهل)، وتدلّ هذه الأفعال على البدء بالفعل والقيام به[٤٢]، ودلالتها الزمنية للحال.[٤٣] ومثاله ما ورد في قوله تعالى:﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (يس ٧٩) نجد الفعل الماضي المزيد على وزن أفعل أنشأ وأصله من (نَشَأَ، يَنْشَأُ) وأَنْشَأَهُ الله: بمعنى خَلَقَهُ، وأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهم.[٤٤]وقد وُظِف الفعل للإجابة عن سؤال المشركين المنكرين للإحياء في آية سابقة منكرين إمكانية الإحياء وإعادة الخلق بعد الموت فكان الرد بأنَّ الله يخلقها كما أنشأها في الخلقِ الأولِ من العدمِ، ثُمَّ أحْياها؛ فَهو قادِرٌ عَلى تكرارِ الخلق ثانِيَ مَرَّةٍ؛ والله عليم بالِغُ العِلْمِ بالخلق والإنشاء، فَلا تستتر عَلَيْهِ أجْزاءُ مَيِّتٍ أصْلًا، وإنْ تفرقت في البَرِّ والبَحْرِ.[٤٥] وقد تجلت دلالة زمن الحال من خلال الفعل المتعدي لواحد المزيد بالهمزة فهو الذي أنشأها من العدم أولاً وهو من يعيدها.

٣- **اتصال الفعل الماضي ب(لما):** وهي حرف وجود لوجود بمعنى (حين) وتحتاج جملتين وجدت ثانيتهما عَن وجود أولاهما[٤٦]. كما قال تعالى:﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾(يونس ٢٣) الشاهد في الآية هو الفعل المزيد (أنجى) وأصله من (نجا، ينجو) وهو الْخَلَاص من الشَّيْء.[٤٧] يُصوّر الفعل إنقاذ الله لهم مِمّا حلَّ بِهِمْ مِنَ الشَّدَّةِ والكُرْبَةِ إذ دلَّت الفاءُ عَلى سُرْعَةِ الإجابَةِ، إلّا أنّهم بغوا وأفسدوا في الأرض وشمل بَغْيِهِمْ لِأقْطارِها وصِيغَةُ المُضارِعِ لِلدَّلالَةِ عَلى التَّجَدُّدِ والِاسْتِمْرارِ[٤٨]، وأفادت لما الداخلة على الفعل الماضي المزيد (أنجى) الماضي القريب من زمن الحال.

٤- **إذا سبق الفعل بإذ**[٤٩]: ومثاله ما جاء في قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(البقرة ٢٥٨)دخلت (إذ) على الفعل الماضي المجرد (قال) وأصله من (قال، يقول) من الباب الأول، وهو كلّ لَفْظٍ نطق بِهِ اللِّسَانُ، تَامًّا كَانَ أَو نَاقِصًا[٥٠]، ذكر إبراهيم (عليه الصلاة والسلام) قدرة الله

على الإحياء والإماتة، فاعترض الكافر بأنه يستطيع أيضاً أن يحيي ويميت من خلال أمره بالقتل وسلب حياة الناس فيكون بذلك قد أماتهم، ويحييهم بعفوه عنهم، ثم ذكر النبي(ﷺ) حجة أخرى للمناظرة وهي مشرق الشمس في المشرق فطلب أن يأتي بها من المغرب فبهت الكافر.[٥١] أفاد الفعل بعد دخول (إذ) عليه الزمن الماضي القريب من زمن الحال.

٥- **إذا وردت الصيغة في سياق القسم فإنّها تدلّ على زمن الحال**، وذلك مثل: اقسمتُ، حلفتُ[٥٢] قال تعالى:﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (النحل٣٨) قال ابن فارس: الْقَسَمُ: هو الْيَمِينُ، وأصله من (قسَم،يقسِم)[٥٣]، أي حلفوا وسمّى الحلف قسماً لأنّه يكون عند انقسام الناس إلى مصدق ومكذب، بأنّ الله لا يبعث من يموت من عباده وزعموا أنّ الله سبحانه عاجز عن بعث الأموات، والبعث وعد من الله حق وما هو بعاجز عنه.[٥٤] ورد فعل القسم الماضي معبراً زمن الحال وقت كلامهم.

٦- **يدلّ الفعل الماضي على الزمن الحال إذا اقترن بلفظ دالّ على الحال:** نحو (الآن، حين، اليوم، الساعة)[٥٥]، ذكر ابن قتيبة: "الآن، هو الوقت الذي أنت فيه، حدّ بين الزمانين، حدّ الماضي من آخره، وحدّ المستقبل من أوله"[٥٦]. وعرّف السيوطي لفظ (الآن) بقوله:"هُوَ اسْم للْوَقْت الْحَاضِر جَمِيعه كوقت فعل الإنسان حَال النُّطْق بِهِ أَو الْحَاضِر"[٥٧]. كما في قوله تعالى:﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء١٨) الفعل (تُبْتُ) من المجرد (تاب، يتوب) وأصل التوبة الرجوع قال الفيروز آبادي: "تابَ إلى اللّه تَوْباً وتَوْبَةً ومَتاباً وتابَةً وتَتْوِبَةً: رَجَعَ عن المَعْصيَة"[٥٨]، وذكر الآلوسي أنّ لفظ (الآن) ذُكِرَ لمزيد تعيين الوقت، وهو يقصد هذا الوقت الحالي، وتعد هذه التوبة وإن أكدها ورغب فيها بشدة، وسبب ذلك إن ظهور علامات الموت أول منزل من منازل الآخرة وهي أشبه شيء بالآخرة، ولآخرة دار جزاء لا عمل لذا لن تقبل توبته.[٥٩] أفاد الفعل الماضي دلالة التعبير عن زمن الحال لاقترانه بلفظ (الآن).

المبحث الثاني: دلالة الفعل الماضي على المستقبل والزمن العام

المطلب الأول: الدلالة على زمن المستقبل

أولاً: يدلّ الفعل الماضي على المستقبل في حالات هي:

١- **إذا اقتضى طلباً**[٦٠]: نحو قوله تعالى:﴿ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴾ (الفجر ٢٤) تضمن الفعل الماضي المزيد (قدَّم) على وزن (فعَّل) دلالة زمن الاستقبال وأصله من (قدِم، يقدَم) وجاء في المعجم "وَقَدِمَ عَلَيْهِ يَقْدَمُ مِنْ بَابِ تَعِبَ مِثْلُهُ وَأَقْدَمَ عَلَى قِرْنِهِ بِالْأَلِفِ اجْتَرَأَ عَلَيْهِ وَتَقَدَّمْتَ الْقَوْمَ سَبَقْتُهُمْ وَمِنْهُ مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ لِلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ". أي إنهم تحسرون ويندمون على ما فاتهم فيتمنون لو إنهم قدّموا أعمال الخير لأجل حياة الآخرة؛ لأنّهم علموا بأنها الحياة الحقيقية فهي الدائمة، ويجوز أن يكون المعنى يا ليتنا قدمنا الأعمال التي ترضي الله في وقت حياتنا في الدنيا لننتفع بها عند الحساب.[٦١] أفاد الفعل الماضي (قدّم) الدلالة على زمن المستقبل لأنّه دلّ على طلب وسبق بالأداة (ليت) التي تقتضي طلباً.

٢- **إذا تضمن وعداً**: لأنّ إعطاء الوعد سيكون في المستقبل،[٦٢]مثال ذلك قوله تعالى:﴿وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾(إبراهيم٢٣) الشاهد في الآية هو الفعل الماضي المزيد بالهمزة (أدخل) جاء في المعجم: "دَاخِلُ الشَّيْءِ خِلَافُ خَارِجِهِ وَدَخَلْتَ الدَّارَ وَنَحْوَهَا دُخُولًا صِرْتَ دَاخِلَهَا فَهِيَ حَاوِيَةٌ لَكَ...وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَدْخَلْتُ زَيْدًا الدَّارَ "[٦٣] تضمّن الفعل الماضي المبني للمجهول(أدخلَ) معنى الوعد بدخول الجنة لأنّهم صدَّقوا الله ورسوله (ﷺ) وعملوا الصالحات بتوفيق الله وهدايته لهم للإيمان، لذا أعدّ الله لهم جنات تجري مِن تحت أشجارها وقصورها الأنهار خالدين فيها بنعيم غير منقطع.[٦٤] وبذلك دلّ الفعل على زمن الاستقبال على الرغم من أنه ورد فعلاً ماضياً.

٣- **إذا وقع الفعل فعل شرط، أو جوابه**، لأنّ أدوات الشرط تحول زمن الماضي الواقع فعل شرط، أو جواب شرط إلى زمن المستقبل ذكر المبرّد: "قد يجوز أَن تقع الْأَفْعَال الْمَاضِيَة فِي الْجَزَاء على معنى المستقبلية لأنّ الشَّرْط لَا يَقع إِلَّا على فعل لم يَقع"[٦٥]، كما قال تعالى:﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾(الشورى ٣٦) أي مهما أعطيناكم أيها الناس ومكناكم في الأرض من

الغنى والقوة والسعة في الرزق فإنَّما هو متاع قليل مؤقت ومصيره الزوال.[٦٦] وعبّر بالفعل الماضي المزيد (أوتي) عن الزمان المستقبل لأنّه سبق باسم الشرط(ما).

وقال تعالى:﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ (ق ٣) الشاهد في الآية الفعل (مِتنا) المجرد وأصله من (مات، يموت) و(مِتُ) فيه إعلال بالحذف إذ حذفت عين الفعل لأنّه أجوف أُسند إلى تاء الفاعل ووزنه (فِلتُ). أي أنّهم يتعجبون من إمكانية بعثهم بعد أن يموتوا وتبلى أجسادهم، فهم ينكرون حدوث هذا ويستبعدوه.[٦٧] وقع الفعل الماضي (متنا) فعل شرط لأداة الشرط غير الجازمة (إذا). ونحو ما ورد في قوله تعالى:﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (الصافات ١٦) أنكروا البعث بعد الموت ولشدة إنكارهم، وقالوا (وكنا) أي: كوناً في غاية التمكن، فهم يظنّون أنّ بعد أنّهم يصيروا تراباً وعظاماً لا بعث ولا حياة بعد الموت، وكرروا الهمزة لشدة إنكارهم. وقع الفعل الماضي (متنا) فعل شرط للأداة (إذا) وعطف عليه الفعل (كنا) فدلّ الفعلين على زمن الاستقبال

٤- **إذا عطف الفعل على ما علم استقباله**[٦٨]: كما قال تعالى:﴿ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ (النازعات ٣٨) فالفعل الماضي المزيد (آثر) وأصله من(أَثر، يأْثُر) وآثرتُ الشيء فضَّلته.[٦٩] والإيثار: تفضيل شيء على شيء في وضع لا يسمح فيه الجمع بين أحوال كلّ منهما، إذ أنَّهم قدّموا واختاروا الحياة الدنيا على الآخرة، إرضاء لهوى أنفسهم.[٧٠] عُطِف الفعل على الفعل (طغى) في الآية السابقة في قوله تعالى:﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾(النازعات ٣٧) وهو واقع صلة الموصول (من) وقد على زمن الاستقبال لأنّه معطوف على فعل شرط في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾(النازعات ٣٤) ولأنّه في سياق أحداث وأحوال يوم القيامة.

٥- **إذا وقع الفعل بعد (ما) المصدرية الظرفية:** أطلق عليها ابن هاشم ما المصدرية الزمانية[٧١]، نحو قوله تعالى:﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾(مريم ٣١)، وأصل الفعل من (دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ) إِذَا سَكَنَ، يدلّ عَلَى السُّكُونِ وَاللُّزُومِ.[٧٢] (ما دمت حياً) أي مدة دوام حياتي، يُنزِل هذا الفعل الماضي الأحداث التي لم تقع منزلة الأحداث الواقعة تنبيهاً وتأكيداً على تحقق وقوعها؛

لأنّه قضاء مكتوب.[٧٣] دلَّت صيغة الماضي في الفعل (دمت) على المستقبل والتقدير :(مدة دوامي حياً).

٦- **وقوع الفعل الماضي صفة لنكرة عامة:** وسبب ذلك أن فيه رائحة الشرط،[٧٤] ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ (التوبة ٨٤) وقع الفعل الماضي (مات) صفة للنكرة (أحد) قبله، وجاء على صيغة الماضي بِاعْتِبارِ سَبَبِ نزول الآية وزَمانِ النَّهْيِ، ولا يُنافِي عُمُومُهُ وشُمُولُهُ لِمَن سَيَمُوتُ، وقِيلَ: إنَّهُ يعبر عن حدث واقع لا محالة لذا استعمل صيغة الماضي وأراد به المُسْتَقْبَل[٧٥]. وأكد دلالته الزمنية اقترانه بالظرف (أبداً) الدالة على الزمان غير المحدد في المستقبل[٧٦].

ثانياً: الدلالة الزمنية المحتملة بين الماضي والمستقبل: ويأتي في حالات هي:

أ- **يحْتَمل الفعل زمن الِاسْتِقْبَال والمضي إذا وَقع بعد همزَة التَّسْوِيَة:** مثل:(سَوَاء عَليّ أَقمت أم قعدت) قد يراد أن مَا كَانَ مِنْك من قيام أَو قعُود أَو مَا يكون من ذَلِك، وَسَوَاء كَانَ الْفِعْل معادلا ب (أم)أو لَا مثل: (سَوَاء عَليّ أَي وَقت جئتني) فَإِن كَانَ الْفِعْل بعد أم مَقْرُونا ب (لم) تعين الْمُضِيّ كقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾(الْبَقَرَة ٦) لأنّ الثَّانِي مَاض معنى فَوَجَبَ مُضِيّ الأول لأنّهُ معادل لَهُ[٧٧]. كما في قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾(الجاثية ٢١) تقدر أم في الجملة ب (بل) والهمزة، أو (بل) فقط، أو الهمزة فقط[٧٨]، ذكر الآلوسي أنّ الهمزة لإنكار ظنّهم بجعل حياة المجترحين ومماتهم متساوية مع حياة المؤمنين ومماتهم لأنّ المؤمنين في حالة إيمان وطاعة وامتنان لله في الحياة الدنيا وينعمون برحمة الله في اَلْمَحْيا والمَماتِ أما الكافرون فحالهم نقيض ذلك فهم غارقون بالمعاصي والآثام في الدنيا ومَرْحُومُونَ حَياةً لا مَوْتًا.[٧٩] نجد الفعل (حسب) وقع بعد همزة التسوية دالاً على زمن الماضي لأنّ ظنهم وحكمهم بتساويهم مع المؤمنين وقع في الماضي وبدلالة قرينة همزة التسوية.

ب- **إذا وَقع بعد أَدَاة تحضيض:** نَحْو (هلا فعلت) إن أردْت الْمُضِيّ فَهُوَ توبيخ نَحْو، قوله تعالى:﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾(هود ١١٦) أَو الِاسْتِقْبَال فَهُوَ أَمر بِهِ كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ﴾ (التَّوْبَة ١٢٢) أَي لينفر، قال تعالى:﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾(محمد٢٠)موطن الشاهد هو الفعل الماضي المزيد(نزَّلَ)، وقد وصفت الآية حال المنافقين وموقفهم من القتال وهم لا يؤمنون بالآخرة وكلّ همهم الدنيا فيصبحوا في موقف صعب بعد أمر الله بالجهاد لأنّ فيه أهلاك للنفوس، على عكس حال المؤمنين الذين تمنوا الجهاد في سبيل الله صادقين في نواياهم.(٨٠) وبذلك دلّ الفعل الماضي المزيد في الآية (نزّلَ) على وزن (فعّل) وقد بني للمجهول على زمان المستقبل لأنّ فيها حصول أمر نزول الآية في المستقبل من وقت التكلّم. ونجد الفعل الماضي المجرد (أنزل) بعد أداة الشرط إذ قد دلّ على زمن المستقبل لأنّها تحول دلالة الماضي الزمنية للاستقبال.(٨١) والفعل المبني للمجهول (ذُكِرَ) عطف على فعل دالّ على الاستقبال(٨٢)، (أُنزِل) فدلَّ أيضاً على زمن الاستقبال أيضاً، والفعل الماضي المجرد (رأى) دلَّ على زمن المستقبل لأنّه واقع جواب الشرط (إذا).

وقال تعالى:﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (يونس ٩٨)ذكر ابن عاشور: استعملت (لولا) للتوبيخ كناية عن التغليظ والتنديم والتوبيخ، لأنّها دخلت على حدث فات وقوعه وبها وبّخ تعالى أهل القرية قبل يونس (عليه السلام) لأنّهم لم يؤمنوا قبل وقوع العذاب بهم، ولو آمنوا بالله لنفعهم إيمانهم أما قومه فقد آمنوا برؤيتهم علامات العذاب. (٨٣) وبذلك يكون الفعل الماضي (كان) دالاً على الزمن الماضي بعد دخول (لولا) التي تفيد التوبيخ بدخولها على الماضي فجعلت دلالته للمضي.

ت- **إذا كان الفعل الماضي وَاقع صلَة:** فالمضي نَحْو قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ (آل عمرَان ١٧٣) والاستقبال نَحْو: قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن

قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ (الْمَائِدَة ٣٤)ونجد هذه الدلالة فِي قَوْله تعالى:﴿ وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴾ (الزخرف ١١)الفعل الماضي المزيد بحرف(نزّلَ) على وزن (فعّل) وأصله من (نزَلَ، ينزِلُ) يدلّ الأصل على هُبُوطِ ووقوع الشيء، وَالتَّنْزِيلُ:تَرْتِيبُ الشَّيْءِ وَوَضْعُهُ مَنْزِلَهُ(٨٤)، وكان نزول المطر بالتدريج ولولا قدرة الله الباهرة لنزل دفعةً واحدة، فكان بقدرة الله عذباً للزرع والثمار وللناس والأنعام فيكون بقدر حاجتهم فينفع ولا يضرَّ، وهو سبحانه له كمال القدرة على إعادة الإحياء، وبِالتَّنْبِيهِ عَلى كَمالِ الوَصْفِ بِالعَطْفِ وبِإعادَةِ الاسم المَوْصُولِ الدّالِّ عَلى الفاعِلِ المُذَكَّرِ بِعَظَمَتِهِ لِلتَّنْبِيهِ عَلى أنَّ الإعادَةَ الَّتِي هَذا دَلِيلُها هي سِرُّ الوُجُودِ.(٨٥) وبذلك نجد الفعل(نزّلَ) قد عبّر عن الزمان الماضي لكون نزول المطر وإحياء الأرض أحداث قد وقعت ورأوها وعقلوها لذا ضرب الله هذا المثال ليبلغ فهمهم عملية إحياءه تعالى للناس بعد الموت.

المطلب الثاني: دلالة الفعل الماضي على الزمن العام

ويدلّ الفعل الماضي على الزمن العام في حالات منها:

١- إذا **اسند الفعل إلى الله تعالى:** نحو قوله تعالى:﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾(الفتح ٤)، دلَّ الفعل (كان) على الزمن عام لأنّه أسند إلى الله عزّ وجلّ(٨٦)، ومثاله ما ورد في قوله تعالى:﴿إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴾ (يس١٢) موطن الشاهد الفعل المزيد بحرف على وزن أفعل (أحصي) وأصله من (حصى، يحصي) وأحصيت الشيء: عددته، وهو من أَسماء اللَّهِ عز وجلّ (المُحصِي) هُوَ الَّذِي أَحْصَى كلّ شيءٍ بِعِلْمِه فَلَا يَفُوته دَقيق مِنْهَا وَلَا جَليل. والإِحْصَاءُ: العَدُّ والحِفْظ. وأَحْصَى الشيءَ: أَحاطَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَحْصى كلّ شَيْءٍ عَدَداً؛ وأَحْصَيتُ الشيءَ: عَدَدته، قال الأَزهري: أَيْ أَحاط عِلْمُ الله بِاسْتِيفَاءِ عَدَدِ كلّ شَيْءٍ.(٨٧) كلّ أعمال العباد كائناً من كان أُحصي في كتاب وأحاط بها الله علماً، أي كتاب مقتدى به موضح لكلّ شيء، قيل هو اللوح المحفوظ، وقالت فرقه: أراد صحائف الأعمال.(٨٨) ودلّ الفعل الماضي المزيد (أحصى) على الزمن المستمر بدليل السياق الوارد فيه الفعل واقتران الفعل بالله إذ أنّه محيط بكلّ شيء علماً في كلّ الأحوال والأزمنة.

٢- **إذا دلّت صيغة الماضي على ظاهرة كونية تتجدد**[٨٩]: قال تعالى:﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾(فاطر ٩) نجد في الآية الفعل الماضي (أرسلَ) وأصله من (رسَلَ، يرسِلُ) قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، يدلّ عَلَى الانبِعَاثِ وَالِامْتِدَادِ... وَيُقَالُ أَرْسَلَ الْقَوْمُ، إِذَا كَانَ لَهُمْ رِسْلٌ،".[٩٠] وقد يكون الإرسال في الإنسان وفي شيء محبوب أو مكروه، ويكون الإرسال بالتسخير كتسخير الله للريح والمطر،[٩١] ورد الفعل (أرسلَ) بصيغة الماضي ودلَّ على زمان عام لأنّ ما يُسند إلى الله يكون بقوله: كُنْ، فلا يبقى في العدم لا زماناً ولا جزءاً من الزمان؛ لذا لم يوظفْ لفظ المستقبل في فعل الإرسال لوجوب وقوع الحدث وسرعة كونه كأنهُ كان وكأَنهُ فرغَ من كلّ شيء فقد قدَّر الإرسال في أوقات ومواضع معلومة محددة والتَّقدير كالإرسالِ، واستعمل بعده الفعل (تثير) بصيغة المضارع للدلالة على زمن الاستقبال لأنّ فعل الإثارة مسند إلى الرياح وهو يؤلف في زمان وقوله: فَسُقْناهُ ... فَأَحْيَيْنا بِصِيغَةِ الْمَاضِي يُؤَيِّدُ مَا ذُكِرَ مِنَ الْفَرْقِ بين الفعلين(أَرْسَلَ وَتُثِيرُ).[٩٢] وبذلك دلّ الفعل (أرسلَ) على الزمن العام لكونه يصف ظاهرة كونية تتجدد وهي الرياح والإحياء ولكونه مسند إلى الله.

٣- **إذا دلّ الفعل على حدث عادي يتكرر**[٩٣]: قال تعالى:﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾(الزخرف ٣٢) الفعل الماضي (قسَمَ، يَقسِمُ) وقَسَمَ الشيءَ بمعنى جزَّأه[٩٤] أي نحن قسّمنا الأرزاق بينكم واوقعنا هذا التفاوت بين العباد، فمنهم الغني والفقير والقوي والضعيف، والحكم كلّه لله وليس بيدهم التحكم في ذلك وكذلك أمر النبوة واصطفاء من يشاء لحمل الرسالة[٩٥]. وتقسيم الأرزاق حدث عادي يتكرر كما إنه مسند إلى الله إذا لا يقدر الرزقَ سواه.

٤- **إذا وردت صيغة الماضي في سياق الأمثال**[٩٦]: قال تعالى:﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾(يس ٧٨) الضرب هنا يقصد به ضرب الأمثال قال ابْنُ سِيدَهْ:"ضَرَبْتُ له المَثَلَ بكذا إنَّما معناه بَيَّنْتُ له ضَرْباً من الأمثالِ

أي صِنْفاً منها"[٩٧]، أي "أنه ضرب المثل في إنكار البعث بالعظم الحائل، ففته وبذره وينكر إحيائه بعد بلائه ويتعجب ممن يقول: إنّ الله يحييه. فهذا معنى ضرب المثل ههنا، وهو أنّه بيّن بما فعله إنكار البعث واعتقاده في استحالة الإعادة... أي: فإن قدر على الإحياء والإعادة فليحيي هذا العظم."[٩٨] دلّت الأفعال الماضية في الآية (ضرب، نسي، قال) على الزمن العام لأنّها وردت في سياق ضرب المثل. وقال تعالى: ﴿ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾ (ق ١١) وردَ الفعل الماضي المزيد (أحيينا) في سياق ضرب الأمثال للناسِ، فضرب مثل أحياء الأرض وإنباتها بالماء بعد أن كانت ميتة فربت وأنبتت، كذلك الله قادر على بعثهم بعد الموت. وقد عبَّر عن إخراج النبات من الأرض بالإحياء وعن أحياء الموتى وبعثهم بالخروج؛ لتفخيم شأن الإنبات وتهوين أمر البعث فيحقق المماثلة بين الإنبات والبعث، ويحقق الإفهام في أذهان الناس.[٩٩] أفاد الفعل الماضي دلالة الزمن العام لكونه واقعاً في سياق الأمثال.

الخاتمة

١- جاء الفعل الماضي في أربعمائة واثنين وعشرين فعلاً، موزعة في مائة وخمس وسبعين آية.

٢- عبّر الفعل الماضي عن الزمن الماضي وهو الأصل في وضعه.

٣- جاء الفعل الماضي معبّراً عن زمن الحال والاستقبال والزمن العام.

٤- تغيرت دلالة الفعل الزمنية بحسب ما دخلت عليه القرائن.

٥- أكد البحث دور القرائن عند دخلوها على الفعل في تغيير دلالة الفعل الزمنية لزمن آخر (كالمستقبل، والحال، والزمن العام) وأن كان زمنه الموضوع له في الأصل هو الماضي.

٦- وقع الفعل الماضي في دلالته الزمنية المحتملة بين الماضي والمستقبل في ثلاث حالات هي (وقوعه صلة، وقوعه بعد أدوات التحضيض، وقوعه بعد همزة التسوية).

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأنّدلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م).

٢- أسلوب التوكيد في القرآن الكريم: محمد حسين، مكتبة لبنان، ط١، (١٩٩٥م).

٣- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٤- ألفاظ الزمان في اللغة العربية دراسة معجمية دلالية تطبيقية في القرآن الكريم، هنادي عوض الكريم عبد القادر، رسالة ماجستير، إشراف: د. سليمان يوسف خاطر، جامعة أم درمان الإسلامية، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

٥- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ومعه حاشية نهر الخير): جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري (ت١٤٣٩هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٦- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس،(١٩٨٤ هـ).

٧- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات- القاهرة، ط٢، (٢٠١١م)

٨- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات- القاهرة، ط٢، (٢٠١١م)

٩- التحويل الزمني للفعل الماضي في العربية، البشير جلول، بحث، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (٢٠١١ م).

١٠- التعبير الزمني عند النحاة العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري (دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها): عبد الله بو خلخال،

ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر، د.ط، (١٩٨٧م).

١١– التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، (١٤٣٠ هـ).

١٢– تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م).

١٣– جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ)، تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الأولى، (٢٠٠١م).

١٤– الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تح: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م).

١٥– حروف المعاني والصفات: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، (ت ٣٣٧هـ)، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، (١٩٨٤م).

١٦– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١٧– دلالة التراكيب النحوية في آيات الموت: محمد حمدان عبد الله، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، (١٤٣٥هـ–٢٠١٤م).

١٨– دلالة الزمن في العربية– دراسة النسق الزمني الافعال، عبد المجيد جحيفة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط١، (٢٠٠٦م).

١٩– الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في العربية دراسة في ضوء السياق اللغوي، محمد رجب

محمد الوزير، بحث، علوم اللغة دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة، كتاب دوري، رئيس التحرير د. محمود فهمي حجازي، المجلد الأول، العدد الثاني، دار الغريب، القاهرة، ١٩٩٨ م.

٢٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٥ هـ)

٢١- الزمن النحوي في اللغة العربية: كمال رشيد، دار عالم الثقافة، عمان- الأردن، ط١، (٢٠٠٨م).

٢٢- الزمن واللغة: مالك يوسف المطلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب-مصر، (١٩٨٦م).

٢٣- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦ هـ)، تح: يوسف حسن عمر، طبعة جديدة ومصححة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م).

٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

٢٥- فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، مراجعة: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م).

٢٦- الفعل زمانه وأبنيته: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط٣، (١٩٨٣م).

٢٧- الفعل والزمن، الدكتور عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط، ١، (١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م).

٢٨- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الثامنة، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

٢٩- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)،

مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الثامنة، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م).

٣٠- الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت٦٤٦ هـ)، الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، (٢٠١٠ م).

٣١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، (١٤٠٧ هـ).

٣٢- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظورالأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، (١٤١٤ هـ).

٣٣- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتب–القاهرة، ط٢، (١٩٧٩م).

٣٤- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

٣٥- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة،(١٣٨١ هـ).

٣٦- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م).

٣٧- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م).

٣٨- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس حمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي(ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ط، د.ت.

٣٩- مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، (١٤٢٠ هـ).

٤٠- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، (١٤١٢ هـ).

٤١- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، (١٩٩٣م).

٤٢- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٤٣- المقتضب: أبو العباس، محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٤٤- المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)

٤٥- النحو الوافي: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف- مصر، ط١٥.

٤٦- نظام الزمن بين العربية والإنكليزية دراسة تقابلية، محمد حسن بخيت قواقزة، رسالة ماجستير، إشراف د. سمير شريف استيتية، جامعة اليرموك، الأردن، (٢٠٠٨- ٢٠٠٩م).

٤٧- نظام الفعل في اللغة العربية، هشام محمد علي سخنيني، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية في بيروت، (١٩٧٤ م)

٤٨- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٤٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

---

(١) الكتاب: ٨٧/١

(٢) الكافية في علم النحو: ٤٤

(٣) اللمع في العربية: ١٠٨.

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها: ٢٤٧-٢٤٨

(٥) ينظر: التعبير الزمني عند نحاة العرب: ٤٣/١

(٦) ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٨٥٩/٤

(٧)ينظر: النحو الوافي:٥٤/١

(٨)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٥٩٦/٢

(٩)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (موت)٥٨٣/٢

(١٠)المصدر نفسه: (حيي)٦٠/١

(١١)ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٨١/٢٢

(١٢)ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(قدر):٣٠٠/٦، ولسان العرب:(قدر)٧٥/٤

(١٣) ينظر: أيسر التفاسير: للجزائري:٢٥٠/٥

(١٤)مقاييس اللغة: (وقى)١٣١/٦

(١٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: ٢٦٢/٧

(١٦)ينظر: الفعل زمانه وأبنيته: ٢٨، والفعل والزمن:٥٥

(١٧)ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٠٩/١٢

(١٨)ينظر: التعبير الزمني عند النحاة العرب: ٤٣/١

(١٩) ينظر: ارتشاف الضرب من كلام العرب: ١٨٩٨/٤، والنحو الوافي: ٤٩٤/٤

(٢٠) والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (وعد)٥٥١/٢، ينظر: القاموس المحيط:(وعد)٣٢٦

(٢١)فتح البيان في مقاصد القرآن:١٨٥/٥

(٢٢)ينظر: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم: ١٦٣، ودلالة التراكيب النحوية في آيات الموت: ٣٥

(٢٣) الأصول في النحو:٢١٥/١،

(٢٤) ينظر: الكتاب:٢٢٣/٤، وشرح المفصل:٩٢/٢

(٢٥)ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٥٩، وحروف المعاني والصفات:٤٨/١٣

(٢٦)ينظر: دلالة الزمن في العربية–دراسة النسق الزمني للأفعال:٦١

(٢٧)ينظر: شرح المفصل:١٤٨/٨، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٦١٠/٢

(٢٨) ينظر: لسان العرب:(خيب)٣٦٨/١

(٢٩) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:٢٨٠/٨

(٣٠)ينظر: مقاييس اللغة: (بين)٣٢٨/١

(٣١)ينظر: أيسر التفاسير: ٢٦٩/٥

(٣٢)ينظر: الزمن النحوي في اللغة العربية: ١٢٣

(٣٣)الكتاب:١١٧/٣

(٣٤)ينظر: القاموس المحيط: (جعل)٩٧٧

(٣٥)ينظر: الكشاف:١٥٥/٣

(٣٦)ينظر: همع الهوامع:١/ ٤٣، وألفاظ الزمان في اللغة العربية دراسة معجمية دلالية تطبيقية في القرآن الكريم: ٤٩، وينظر: نظام الزمن بين العربية والإنكليزية دراسة تقابلية: ١٠٨

(٣٧)ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٤٣/١، والمنهاج المختصر في علمي النحو والصرف: ١٨

(٣٨) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ١٠٢

(٣٩)لسان العرب: (بعث) ١١٦/٢

(٤٠)المفردات في غريب القرآن: ١٣٢

(٤١)ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:١٧٢/١

(٤٢)ينظر: معاني النحو:٢٨٣/١

(٤٣) ينظر: النحو الوافي:٥٤/١

(٤٤)ينظر: لسان العرب: (نشأ)١٧٠/١

(٤٥) ينظر: نظم الدرر:١٨٠/١٦

(٤٦)الجنى الداني في حروف المعاني:٢٥٩-٢٦٠، وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢٢٢/٢

(٤٧)ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (ن ج و)٥٥٦/٧

(٤٨)ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:٩٣/٦

(٤٩)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:١٧١/٢

(٥٠)ينظر: لسان العرب: (قول)٥٧٢/١١

(٥١)ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:١٠٣/٢

(٥٢)ينظر: الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في العربية: ١٤٦، والتحول الزمني للفعل الماضي في العربية: ٤

(٥٣)ينظر: مقاييس اللغة: (قسم)٨٦/٥، المحكم والمحيط الأعظم: (قسم)٢٤٦/٦

(٥٤)ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:٢٤٢/٧

(٥٥)ينظر: الزمن واللغة: ٢٧٠-٢٧٢

(٥٦) تأويل مشكلّ القرآن:٥٥٣/٢

(٥٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:١٨٤/٢

(٥٨) القاموس المحيط: (تاب)٦٢

(٥٩) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني:٤٤٨/٢

(٦٠)ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٥٣/١، والنحو الوافي:٥٤/١

(٦١) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:٢٣١/١٥

(٦٢)ينظر: النحو الوافي:٥٤/١

(٦٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (دخل)١٩٠/١

(٦٤)ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:١٠٨/٧

(٦٥) المقتضب:٥٢/٢

(٦٦)ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: ٣٠٩/١٢

(٦٧) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل:٣٦٢/٣

(٦٨) النحو الوافي:٥٤/١

(٦٩) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (أثر)٤/١

(٧٠) ينظر: التحرير والتنوير: ٩١/٣٠

(٧١) ينظر: التحويل الزمني للفعل الماضي: ٨٧

(٧٢) ينظر: مقاييس اللغة:(دوم)٣١٥/٢

(٧٣) فتح البيان في مقاصد القرآن:١٥٧/٨

(٧٤) شرح كافية ابن الحاجب: ٩/٤، وينظر: نظام الفعل في اللغة العربية: ٢٥، والتحويل الزمني للفعل الماضي في العربية: ١٧

(٧٥) ينظر: روح المعاني: ٣٤٢/٥

(٧٦)ينظر: ألفاظ الزمان في اللغة العربية دراسة معجمية دلالية تطبيقية في القرآن الكريم: ٩٩

(٧٧)ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٤٤/١، والفعل والزمن:٥٨

(٧٨)ينظر: الدر المصون: ٦٤٧/٩

(٧٩)ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٤٧/١٣

(٨٠) ينظر: التحرير والتنوير: ١٠٦/٢٦

(٨١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٤٣٩/١

(٨٢) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٣/١

(٨٣)ينظر: التحرير والتنوير:١٠٦/٢٦

(٨٤)ينظر: مقاييس اللغة: ٤١٧/٥

(٨٥)ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:٣٩١/١٧

(٨٦) ينظر: مجاز القرآن:١٥٢/٢، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة:١٠٢، والتحويل الزمني للفعل الماضي في العربية: ١٨

(٨٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:(حصا) /٢٣١٥، ينظر: لسان العرب: (حصي)١٨٤/١٤، ٥

(٨٨)فتح البيان في مقاصد القرآن:٢٧٦/١١

(٨٩)ينظر: التحويل الزمني للفعل الماضي في العربية: ١٨

(٩٠)مقاييس اللغة: (رسل)٣٩٢/٢

(٩١)ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٣٥٣

(٩٢)ينظر: مفاتيح الغيب: ٢٢٥/٢٦

(٩٣)ينظر: التحويل الزمني للفعل الماضي في العربية: ١٨

(٩٤)ينظر: القاموس المحيط: (قسم)١١٤٩

(٩٥) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: ٣٤٩/١٢

(٩٦)ينظر: الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في العربية: ١٢٨-١٢٩، والتحويل الزمني للفعل الماضي في العربية: ١٨

(٩٧)المحكم والمحيط الأعظم: (ضرب)١٩٢/٨

(٩٨)ينظر: التفسير البسيط: ٥٢٦/١٨

(٩٩) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ٣٢٧/١٣